

«صخب» عرض تخرج الفصل الأول لطلاب التمثيل مواهب شابة على طريق النجومية بأداء مختلف ربما يغير المقاييس

واثل العدس



يقضي طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية أربع سنوات على مقاعد الدراسة، قبل أن يودعوا الحياة النظرية ويدخلوا المعترك الفعلي على خشبات وأمام الكاميرات في طريق لن يكون مفروشا بالورود.

هذه الدراسة مهمة وضرورية لتكوين فكر أي ممثل ولكنها لا تكفي بكل الأحوال للوقوف أمام الكاميرا من دون موهبة وجرأة وأن مصغية للتوجيهات، وبالتأكيد فإن الوصول إلى النجومية حلم يلهب خيال الجميع، في سباق لاهت ومحمو، لا مكان فيه لأنصاف المواهب.

قبل يومين، اختتم طلاب السنة الرابعة من قسم التمثيل عرض تخرج الفصل الأول بعنوان «صخب» عن نص «صخب في كيوتسا» للكاتب الإيطالي كارلو جولوني تحت إشراف الخرج المسرحي والممثل عروة العربي على خشبة الراجل فواز الساجر في المعهد، وهي المسرحية نفسها التي قدمها النجم أيمن زيدان قبل ٢٨ عاماً لمصلحة المسرح القومي تحت عنوان «فضيحة في الميناء».

وقدم العرض ١١ طالباً هم بشار أبو عاصي وجوليت خوري وحسام السلامة ورسيل الحسين وساندي نحاس وعلياء سعيد وغيث بركة وخالد شباط ونادر عبد الحي ونور علي ووليم الهدون، وهو من إنتاج وزارة الثقافة والإشراف العام لعميد المعهد العالي جيانا عيد، وموسيقاً رعد خلف والتنسيق الإعلامي الزميل لمهم الصالح، إضافة إلى فريق كبير من السينوغرافيا والمكياج والإضاءة والصوت والديكور والخياطة والمتابعة.

كوميديا مرتجلة

تنتمي المسرحية إلى الكوميديا السوداء المرتجلة، حاملة معها الحزق والطرافة والإنسانية في رسم شخصياتها وعلاقتها على الصعيد النفسي والاجتماعي، رواية أحداث بلدة يعيش سكانها مصراعات وخلافات لا تنتهي. هذا النوع من المسرح لا يقده إلا المحترفون، وخاصة أن أداء الممثل يعتمد على الحركات الإيمائية والرافعة والألعاب البهلوانية التي تتطلب لياقة وليونة، وتهدف إلى إثارة الضحك بمؤثرات مبالغ فيها.

هذه الدفعة من الشباب الحيوي سساهم بشكل لافت في

تعديل المشهد الدرامي التلفزيوني، وهذه الطاقات الإبداعية الواعدة تبدو مصرة على تأكيد حضورها في ظل حاجة المشهد الدرامي إلى ممثلين لإضافة روح جديدة على المشاهدات.

إنه جيل جديد سيثري الساحة الدرامية التي كانت حكرًا على وجوه معينة قبل أن يفتحها هؤلاء الشباب الواعد والموهوب هذا العام وكل عام، جيل يبدو مغايراً لما ألفناه طوال سنوات ليست بالقليلة بأداء مختلف ربما يغير المقاييس.

مواهب زاخرة

الطالبة نور علي قالت في حديثها مع «الوطن»: أشعر أنني أنتهي إلى دفعة طلابية جيدة جدا وزاخرة بالمواهب التي تدور بينهم روح المنافسة المفعمة بالحمية، وهو أمر مهم ومطلوب وضروري، وأعتقد أن روح الجماعة كانت واضحة بيننا خلال العرض، مكملة: نتنايبنا السعادة بأننا أنجزنا مشروعنا المسرحي بنجاح رغم أننا لا نعيش في زمن المسرح بكل أسف. وأضافت: قدمت شخصية «لوتشتا» التي سأشاق إليها كثيراً، حيث شعرت بصعوبتها في البداية، لكن بمساعدة الأستاذ عروة وصلت إلى مكان يسمى «اللعبة على المسرح» وهو قمة المتعة، رغم أنني من الطلاب الذين يغفلون الواقعية في التمثيل بشكل أكبر.

وأشارت إلى أن الأوضاع الصعبة بشكل عام وتساقط القذائف بشكل خاص أثر في الطلاب خلال البروفات، مؤكدة أن الطلاب قدموا ما عليهم وأكثر، داعية من سمتهم المدعين ألا يتعاملوا بتقييماتهم للعرض بطريقة غير مشجعة، لأننا

وتابعت: الشخصيات بدت قابعة وتحمل هموماً حياتية

ببساطة، والعرض كان متعباً لأن الحركة السريعة والركض والقتال كانت من الأساسيات، وشكل العرض كان يتطلب الإيقاع السريع، لكن الأهم أن العرض كان عادلاً وساوياً بين جميع الطلاب على صعبي المساحة والجهد، والأستاذ عروة قدم لنا فرصة لتقديم مشاهد مضادة للتعريف عن الشخصية بشكل أوضح من خلال صفة بارزة تتسم بها.

وأوضحت أن شخصية «كيا» التي قدمتها كانت أصغر الشخصيات عمراً، وتكمن صعوبتها باختلافها عن باقي الشخصيات النسائية الأخرى من ناحية الطفولة والعفوية والبراءة، وفي الوقت نفسه وجدت صعوبة بالتناقص مع هذه الصفات من خلال الأفعال والمقابل التي توقع فيها أهل القرية للوصول إلى هدفها بالزواج.

مساحات متساوية

وكشفت الطالبة رُسل الحسين عن أنه لا وجود لنص مسرحي ينصف الممثلين كافة، ومشكلة حجم الشخصيات تواجه الطلاب في كل عام، على حين تكمن أهمية عرضنا بتساوي مساحات كل الشخصيات.

وأضافت: رغم صغر بعض الشخصيات في النص إلا أن الأستاذ عروة سمح بإضافة بعض المشاهد بما يتناسب مع الخط العام للعرض ليستطيع الجميع تقديم أنفسهم بالشكل اللائق، وأنا شخصياً أضفت عدة مشاهد بسبب صغر مساحة شخصيتي، علماً أن كل الشخصيات بسيطة ومنطقية. وذكرت: قدمت شخصية «ليبرا» المرأة الأربعةينية المتزوجة من «فورتوناتو» الملقب بنصف الرجل، ورغم محاولاتها بأن تصنع منه رجلاً، إلا أن لا أمل منه لدرجة أن علاقتها

الجنسية جاءت بالفشل، ما دعانا إلى أن تصبح خبيرة بالأعشاب الطبية البرية والبحرية لتصنع لزوجها خلطة مقوية، لكن كل ذلك لم يجد نفعاً.

العمل الجماعي

ورأت الطالبة جوليت خوري أن العرض جيد جداً ويعبر عن الجهد الكبير الذي بذل، مشيرة إلى وجود مساحات واسعة لكل شخصية على حدة بهدف إظهار صفة بسيطة من صفاتها، بطريقة أعطت كل طالب حقه ووظفته بطريقة صحيحة.

وقالت: كنا جميعاً ممتازين، والعمل الجماعي بدا واضحاً، وهو ما يدل على النجاح والانسجام والغيرة على بعضها، إضافة إلى خيالنا نحن الطلاب باختبار فكرة المشهد أو أي تفصيل آخر.

وأوضحت: كنا نسرح بخيالنا ساعات ونتعاون لنستخرج فكرة تخدم العرض، وهنا أشكر الأستاذ عروة الذي فتح لنا المجال بأن نساعد بعضنا ونشعر بأننا نكمل بعضنا أيضاً، كما أشكر الدراماتورج الذي كان يبرر أي فكرة مهما كانت بسيطة أو سطحية لتصبح فكرة متكاملة تتبناها بأدائها بمساعدة الأستاذ عروة الذي كان يبرر لكل شخصية أفعالها حتى تتفهم بشكل دقيق بعيداً من الغفظة.

مسؤولية أكبر

وأخيراً، اكتفى الطالب خالد شباط بالقول: الجهد والتعب في المسرح لا يضيعان، و«صخب» حملتنا مسؤولية أكبر بالتخرج القادم.

كله السر

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مخرج سوري.

(لقد كسرت إرادتي يا امرأة... فأنا محطم كركام بيت عتيق... كيف استعلت أن تمزقي كل الهدايا التي لم أرسلها إليك... وكيف تفوصين لي وجعي دون أن تعرفيني!! وكيف ترحلين عني وقد مات المدى!!...)

ك	س	ر	ت	ك	ر	ك	ا	م	خ	ل	ا
ف	ا	س	ت	ط	ع	ت	ل	ا	ت	ي	ر
ا	و	ك	ي	ف	ف	ي	و	ج	ع	ي	ا
ن	ل	م	ا	ر	س	ل	ه	ا	د	ك	د
ا	ت	غ	و	ص	ي	ن	ل	ق	د	ي	ت
ا	ن	ت	ع	ر	ف	ي	ن	ي	و	ف	ي
ت	ر	ح	ل	ي	ن	ع	ن	ي	ن	ا	ع
ب	ك	ل	ا	ل	ه	د	ا	ي	ا	د	ت
ي	و	ك	ي	ف	ل	و	ق	د	م	و	ي
ت	م	ا	ت	ا	ل	م	د	ي	ا	ن	ق
ا	ن	ت	م	ز	ق	ي	ا	ل	ي	ك	ل
ي	ا	ا	م	ر	ا	ة	ح	م	ح	ط	م

كلمات متقاطعة

افضي:											
١- روايتي مصري راحل -	أحصي.										
٢- نادي (م) - متشابهان - من الفواكه.	٣- خاصتي - دولة إفريقية - من الطيور (م).										
٤- امتد - من الزواحف.	٥- قاعدة - أفوز (م) - متشابهان.										
٦- للتني - هدم - يشي.	٧- وضوح وصدق - بسط.										
٨- أشارك - يشعر (م).	٩- مادية - أبني (م).										
١٠- بحر - من أطوار القمر - نصف جائر.	١١- حرف عطف - ضوء (م).										
١٢- لاعب قدم سوري.											
عمودي:											
١- ممثل مصري.	٢- يعرف ويفهم - حاجز - أسكر (م).										
٣- جواب - نصف طائر - حرف أبجدي (م) - ضمير منفصل (م).	٤- معد ثمين - فض.										
٥- مياه متدفقة من أعلى - حروف متشابهة.	٦- حروف متشابهة - نصف جاحد - مساء.										
٧- للمساحة (م).	٨- كف - رسائل - يعرف (م).										
٩- شهر قروي.	١٠- حروف متشابهة - من الأبياء.										
١١- عدم القدرة على الإنجاب - كرم.	١٢- ممثل سوري.										

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											
١٢											

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ل	س	ف	ي	غ	ا	س	ح	ل	م	م
٢	م	ر	ي	ض	و	ع	ر	م	ا	ح	م
٣	ا	ت	ه	ا	ر	ب	ن	ي	م	ا	ح
٤	ا	ي	ن	ر	ر	ا	م	د	ع	و	و
٥	ب	ا	ر	و	د	ا	م	ا	م	و	د
٦	ر	ب	ح	م	ن	ي	ر	ن	ا	ح	م
٧	ا	ب	ن	ي	ع	ص	ا	م	ا	ح	م
٨	م	ه	م	ر	س	د	ج	و	ي	ي	ي
٩	ي	ب	ت	ر	ا	ع	م	ر	د	د	د
١٠	م	م	م	ن	ي	م	ا	م	ه	ه	ه
١١	ل	ل	ل	ا	ن	ي	س	س	س	س	س
١٢	ا	ح	ي	ا	س	ا	س	ا	ا	ن	ت

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٠٩/٢١
حمص	٠٩/١٦
حلب	٠٩/١٧
اللاذقية	٠٩/٢١
السويداء	٠٨/١٧
الحسكة	٠١٢/٢٣

من هو؟

مثلة سورية، إذا جمعت الأحرف:

١+٢: شعور

٥+٣+٤: من أنواع الأقمشة

٧+٦: شكل ولباس

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: أحمد حلمي.

SUDOKU

7				6							8
				6	1						3
				4	9					7	1
				7		1					5
				8			4	3			2
4					2						8
				4	5						7
				2						1	9
										8	
1											7

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

1	8	2	3	9	4	6	7	5			
3	4	6	5	7	1	9	2	8			
7	9	5	2	6	8	1	4	3			
8	6	4	7	5	3	2	9	1			
9	5	7	1	2	6	8	3	4			
2	3	1	8	4	9	5	6	7			
4	2	3	6	1	5	7	8	9			
5	7	9	4	8	2	3	1	6			
6	1	8	9	3	7	4	5	2			